الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٣٠
المعقودة يوم الخميس
١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثلاثين

الرئيس: السيد سيزيي (السنغال)

المحتويات

البند ١٠٢ من جدول الأعمال: الإعداد لسنة الأمم المتحدة للتسامح وتنظيمها

البند ١٠١ من جدول الأعمال: تعزيز وحماية حقوق الأطفال (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى: Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

Distr.GENERAL
A/C.3/49/SR.30
12 December 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

البند ١٠٢ من جدول الأعمال: الإعداد لسنة الأمم المتحدة للتسامح وتنظيمها (A/49/457)

١ - السيد باتو (تركيا): قال إنه على الرغم من النداءات الداعية إلى التسامح التي وجهها على مر قرون عديدة عظماء المفكرين من مختلف العقائد، فإن الجنس البشري لا يبدو أنه قد أصبح أكثر قربا من ذلك المثل الأعلى المكرس في الميثاق. وأعرب عن أمله في أن سنة ١٩٩٥، التي أعلنت الجمعية العامة أنها سنة الأمم المتحدة للتسامح، سوف تأتي بتفهم جديد، مع توليد تطلع نحو تجاوز التساهل المتبادل. وهو الحد الأدنى من التسامح، وبلوغ مستوى الاضطلاع بثقافة للسلم تستند على نحو كبير إلى الصفح المتبادل والمثالية البناءة. وسنة التسامح ينبغي لها أن تبث مفهوم التسامح بوصفه يشكل القوة الخلاقة التي يقوم عليها أسلوب الحياة الطبيعي الذي يستند إلى السلم والكرامة والعدالة. وثمة أمل في الموافقة على سنة التسامح بتوافق الآراء.

٢ - السيدة عويج (تونس): قالت إن إعلان سنة التسامح سوف يتيح للمجتمع الدولي أن يؤكد من جديد التزامه بمبادئ الميثاق. وأشكال التعصب العديدة والمتنوعة، التي ما زالت قائمة، تتضمن التظرف الديني، الذي يؤدي إلى استخدام الدين في تبرير مجموعة من السياسات والتصرفات. وثمة أهمية، بالتالي، لقيام الدول بتكريس نفسها من أجل المحافظة على الحرية الدينية حتى تصبح القيم المتعلقة بالتسامح، والتي تتضمن تقبل الآخرين بكل ما لديهم من اختلافات وخصوصيات، جزءا من الحياة اليومية.

٣ - وتونس قد أدرجت الحرية الدينية في دستورها، مما يتضح على سبيل المثال من وجود أقلية يهودية تحتفظ بكافة تقاليدها الثقافية. وإلى جانب برنامج عمل اليونسكو لسنة التسامح، ستقوم تونس بتنظيم اجتماع عن التسامح بحوض البحر الأبيض المتوسط، وهو يستهدف تشجيع الحوار بين مختلف الثقافات والأديان والمجتمعات في المنطقة. وهذا الاجتماع سيدرس أسلوب تشجيع روح التسامح لدى الأطفال والمؤسسات التعليمية، ودور التعبير الديني والرأي العام ووسائط الإعلام في الحفز على التسامح. ومن المطلوب من المجتمع الدولي أن يواجه قوى التعصب من خلال الاستخدام المماثل للمنطق وحرية التعبير.

٤ - السيد شاكربيه (البوسنة والهرسك): رحب بدور اليونسكو في مجال تنظيم سنة التسامح. وقال إن التسامح ما فتئ في الماضي بمثابة الفكرة الأساسية للحياة في البوسنة والهرسك، حيث كانت توجد عقائد وثقافات كثيرة تتعايش مع بضعها في تواؤم عبر القرون. ورغم الحرب والمحاولات الصربية لقطع العلاقات القائمة بين السكان والأراضي المحتلة، مما يؤدي إلى دمار التراث الثقافي لهؤلاء السكان، فإن التسامح

(السيد شاكربيه، البوسنة والهرسك)

الأساسي لدى بلده بشأن مختلف الثقافات والجنسيات والأديان قد ظل قائما دون تغيير، مما يرجع إلى التزام شعب البوسنة.

٥ - ومع هذا، فإن الرسالة التي وجهتها الأمم المتحدة إلى سكان البوسنة والهرسك قد تمثلت في عدم السماح لهم بالدفاع عن مجتمعهم المتعدد الإثنيات ضد معتد مصمم على إنشاء مجتمع إثني محض، وأن العملية المسماة "الإنصاف" قد جعلت الشعب البوسني، الذي يؤيد تعدد الثقافات، يجد نفسه في وضع لا يميزه عن أولئك الذين يحتقرون تعدد الثقافات؛ وأن من الأفضل أن يكون هناك استسلام للعدوان مع نسيان المجتمع المتعدد الثقافات، والعيش وفق حدود إثنية.

٦ - وحث الدول الأعضاء على الاستفادة من سنة الأمم المتحدة للتسامح باعتبارها فرصة لاستعراض مدى التزامها بالمبادئ التي أقرتها، وخاصة فيما يتصل باستجابتها لاحتياجات شعب البوسنة والهرسك. وطالب الدول الأعضاء أن تكفل تكامل سنة الأمم المتحدة للسلم من خلال الاضطلاع بأي تعديلات ضرورية لسياساتها الخارجية والمحلية.

٧ - السيد فان دير وستهوزهن (جنوب افريقيا): قال إن بلده يؤيد بقوة إعلان سنة عالمية للتسامح، وأنه مستعد لتقاسم خبرته في مجالات التفاوض، وحل النزاع، وإقامة هياكل سلمية، وإرساء الديمقراطية، والاضطلاع بالمصالحة، وبناء الدولة. والتسامح، وهو حاجة عالمية، كان عاملا أساسيا لتحويل جنوب افريقيا من مجتمع شديد الانقسام إلى مجتمع يقوم على الاعتراف بحقوق الإنسان والديمقراطية والتعايش السلمي وتساوي فرص التقدم بالنسبة للجميع. وتنوع شعب جنوب افريقيا قد أفاد عملية التفاوض، التي أدت إلى تبلور إحساس قوي بالمصلحة الوطنية، مما أدى في نهاية المطاف إلى إجراء أول انتخابات غير عنصرية. وهذا قد زاد من دعم التسامح إلى حد كبير، وبدون التسامح لم يكن من الممكن أن ينجح النموذج الدستوري الجديد.

٨ - وجنوب افريقيا قد أثبتت بالفعل، على نحو نشط، أنها مهتمة بتشجيع التسامح في المنطقة المجاورة، وذلك من خلال العمل مع جيرانها من البلدان لتيسير التوصل إلى حلول للمشاكل المحلية وللمشاكل القائمة فيما بين الدول. وهي تنوي كذلك أن تشارك بنشاط في الآلية التي تتوخاها منظمة الوحدة الافريقية فيما يتصل بمنع وإدارة وحل النزاعات، وذلك مع قيامها، على المسرح الدولي، بعرض مساعدتها في مجال إعداد وتنظيم سنة الأمم المتحدة للتسامح من خلال تطبيق الأنشطة والبرامج التي ترمي إلى تشجيع التسامح.

٩ - السيد غوجرال (الهند): قال إن أكبر اختبار للتسامح يتأتى في المجتمعات التعددية، فالتنوع مصدر من مصادر القوة، ولكنه يشجع مع هذا على إثارة النزاعات لأسباب أيديولوجية. وبرنامج عمل سنة التسامح ينبغي أن يكون نقطة بداية للعمل الطويل المدى، كما ذكر المدير العام لليونسكو. ومع هذا، فإنه لن يستفاد منه في المستقبل إلا إذا كان مستندا إلى إعلان للمبادئ. والإعلان المتعلق بالتسامح ينبغي له أيضا أن يوضع بأسلوب يعكس كافة الثقافات دون أي تحيز. ورحب بالمقترحات الكثيرة المتصلة بالأنشطة المتعلقة بسنة التسامح وقائمة الاهتمامات الرئيسية لفكرة التسامح. وفي الهند، يلاحظ أن سنة التسامح قد ارتبطت بالاحتفال بذكرى مرور ١٢٥ عاما على مولد مهاتما غاندي، وأن هناك لجنة وطنية قد شكلت للاحتفال بهذه المناسبة.

١٠ - وقال إنه يشعر بالقلق إزاء دور وسائط الإعلام في حالات النزاع، واقترح أن يتضمن برنامج عمل اليونسكو، على نحو مفيد، دراسة لمبادئ الانضباط التي تأخذ بها وسائط الإعلام بالهند عند الإبلاغ عن التوترات الداخلية، وهذه المبادئ ترمي إلى تخفيف هذه التوترات، لا مفاقمتها. والفكرة القائلة بأن التسامح يبدأ في المنزل ينبغي لها أن تكون فكرة أساسية لأعمال وكالات الأمم المتحدة، كما ينبغي إدخال هذه الفكرة في البرامج التعليمية والعملية التي تنفذها الحكومات. والمنظمات غير الحكومية في الهند قد نجحت نجاحا ملحوظا، بدعم من التشريعات ووسائط الإعلام، في تشجيع التوافق فيما بين الطوائف.

١١ - السيد براها (ألبانيا): قال إنه يؤيد تماما الأنشطة التي اقترحتها اليونسكو بهدف تشجيع التسامح في جميع أنحاء العالم. فالحاجة إلى ذلك في يومنا هذا أوضح مما كانت عليه في أي وقت مضى. وأعرب عن أسفه لما يحدث من مظاهر التعصب العرقي التي تزيد من حدة التوتر والصراع، ثم قال إن "التطهير العرقي" الذي يرتكبه الصرب في البوسنة والهرسك لا يجوز له أن يمضي دون عقاب. و "تطهير" كوسوفا من الألبان الإثنيين لا يجوز له أيضا أن يخفى على المجتمع الدولي. والحركات التي تناهض جميع أشكال العنصرية وبغض الأجانب، وما يتصل بهما من تعصب، إلى جانب قيامها بتشجيع التسامح، تساهم مساهمة كبيرة في السلم والاستقرار والتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي.

١٢ - وفي ألبانيا، حيث تبرز ظاهرتا المساواة أمام القانون واحترام ما يتسم به السكان من تنوع، يلاحظ أن الطوائف الدينية الرئيسية الثلاث تعيش في سلم وتواؤم مثاليين، في حين أن الأقليات تنعم بالإندماج الكامل في المجتمع وتتعايش على نحو منسجم مع الأغلبية. والتدابير التي تتخذها ألبانيا دائما من أجل دعم الديمقراطية والاحترام الكامل لحقوق الإنسان توفر أساسا متينا لتشجيع التسامح بين السكان. وقد قدمت ألبانيا مساهمتها المتواضعة، في الأنشطة المتصلة بسنة الأمم المتحدة للتسامح، وثمة أمل في الواقع في أن تؤدي هذه السنة إلى حفز التسامح وتنميته.

١٣ - السيدة عبد الجليل (السودان): قالت إن فضيلة التسامح، التي تمثل ركنا هاما في الإسلام، قد أسهمت على نحو فعال في الديمقراطية والسلام، ومن الواجب تشجيعها على يد وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية بهدف تحسين مستوى اضطلاعها بالمهام الموكولة إليها. وأوضحت أن التدابير الإقليمية والدولية ستحظى بالأولوية، ثم أشارت إلى ما عقد بالخرطوم مؤخرا من مؤتمرين معنيين بالدين تحت شعار تعزيز التعايش السلمي. والتوصيات التي انبثقت عن هذين المؤتمرين قد ركزت على تلك التدابير الرامية إلى إقامة حوار على صعيد البلد بأسره فيما بين الأديان وتحسين التعليم الديني وكفاية حرية العبادة الدينية وتشجيع التسامح الديني.

١٤ - والسودان يقوم الآن بتقديم مساهمته في مجال نشر التسامح؛ فقد استقبل مؤخرا وفدا من مجلس الكنائس العالمي، الذي يرتبط به بعلاقات طويلة الأمد، كما أن قداسة البابا بول الثاني قد اضطلع أيضا بزيارة للسودان. وهذه الأحداث تثبت على نحو مقنع أن الشعب السوداني شعب متسامح، وأنه خليق بأن يكون قدوة للآخرين. والمسيحيون في السودان يحظون بحرية كاملة في ممارسة كافة شعائر عقيدتهم، بما فيها الاحتفال بأعيادهم الدينية وهم يشاركون أيضا في أجهزة الدولة على الصعيدين السياسي والتنفيذي. ومن المؤكد، في النهاية، أن السودان يؤيد اقتراحات الأمين العام بشأن إعداد وتنظيم سنة الأمم المتحدة للتسامح، إلى جانب ما اقترحته اليونسكو من إعلان أحد أيام عام ١٩٩٥ "يوما للتسامح".

١٥ - السيدة كوالسكا (أوكرانيا): قالت إن من أليق الأمور أن يقوم أعضاء الأمم المتحدة، قبيل الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، بتشجيع التسامح والسلم، على نحو مشترك. ونهاية المواجهة الايديولوجية قد فتحت الباب أمام مزيد من الحرية والديمقراطية، ولكن العالم ما زال يجد أمامه مشاكل كثيرة من مشاكل التمييز إلى جانب تلك العلل الاجتماعية والبيئية. ومن ثم، فإن من الضروري اليوم، أكثر من أي وقت مضى، الاضطلاع ببناء التسامح فيما بين الدول والشعوب. وكما ورد في الإعلان المقترح المتعلق بالتسامح، يلاحظ أن ثمة مشاكل عديدة بالعالم مستعصية على الحل، ومع هذا، فإنه سوف يتعذر حتى الشروع في حلها إذا لم يكن هناك تسامح.

١٦ - وأوكرانيا تحث كافة الحكومات على اتخاذ ما يناسب من التدابير على الصعيدين الإقليمي والوطني. ومن هذا المنطلق، رحبت بقرار المؤتمر العام لليونسكو بشأن سنة الأمم المتحدة للتسامح ومشروع الإعلان المتعلق بالتسامح. وأوكرانيا تؤمن بأهمية التسامح فيما بين جميع فئات المجتمع، وقد أعطت الأولوية لحكم القانون والديمقراطية منذ استعادتها لاستقلالها من ثلاث سنوات مضت.

١٧ - السيدة أولزوسكي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)): قالت إن اليونسكو قد قامت، باعتبارها الوكالة الرائدة فيما يتعلق بسنة الأمم المتحدة للتسامح، بمضاعفة جهودها الرامية إلى تشجيع الدول الأعضاء في ميدان الترويج للتسامح وتنفيذ استراتيجية تنسيقية فعالة فيما يتصل بأحداث السنة. وتقرير المدير العام لليونسكو (A/49/457، المرفق) يستند إلى مقترحات وتوصيات ومعلومات مطلوبة في عام ١٩٩٣ من المنظمات غير الحكومية وسائر وكالات الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، كان هناك تعاون وثيق مع ما يقرب من ٦٠٠ منظمة من المنظمات غير الحكومية التي تحظى بمركز استشاري لدى اليونسكو، وقد شكلت هذه المنظمات فريقا عاملا مخصصا لتشجيع التسامح فيما بين الشباب والفئات المحرومة والجمهور العام.

١٨ - واليونسكو سوف تلحق السنة ببرنامج عمل، وقد يتضمن هذا البرنامج بيانات بالمبادئ، وكافة هذه المبادئ ستكون مستندة إلى التوصيات التي أعدتها الاجتماعات المتصلة بالسنة. ونص بيان المبادئ المقترح سيكون موضوع مناقشة في هذه الاجتماعات وموضوع دراسة في المجلس التنفيذي في ربيع عام ١٩٩٥.

١٩ - وفي اجتماع نيسان/أبريل ١٩٩٤ للجنة التنسيق الإدارية، شدد المدير العام لليونسكو على هذا التزامن الموفق بين السنة والذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. وكما أشار المدير العام في هذه المناسبة، يلاحظ أن ثمة وكالات كثيرة تابعة للأمم المتحدة قد حددت مراكز تنسيق لتيسير تنسيق المشاريع فيما بين الوكالات استعدادا لكلا المناسبتين.

٢٠ - وفي الدورة الرابعة والأربعين للمؤتمر الدولي المعني بالتعليم، الذي عقد بجنيف في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، اقترحت اليونسكو الاضطلاع بحملة تعليمية كبيرة في مجال التسامح كجزء من أنشطة السنة. وهذه المبادرة كانت مرتبطة على نحو وثيق بالاقتراح المقدم في هذه الدورة والمتعلق بإعلان "يوم عالمي للتسامح"، وسوف ينظر في هذا الاقتراح في الدورة الثامنة والأربعين للمؤتمر العام. ومن شأن السنة أن توفر فرصة طيبة لنشر صكوك حقوق الإنسان الأساسية فيما بين المدارس والجامعات.

٢١ - واليونسكو سوف تعمل، بالإضافة إلى ذلك، على تحقيق تغطية واسعة النطاق من جانب وسائط الإعلام لأحداث السنة حتى تمكن الجمهور العام من الاطلاع على رسالتها، وتحقيقا لهذا الغرض، سوف تصدر اليونسكو بيانات بالمقاصد تتضمن تحديدا واضحا لفلسفة أنشطتها المتعلقة بالسنة.

البنـــد ١٠١ مـــن جـــدول الأعمـــال: تعزيـــز وحمايـــة حقـــوق الأطفـــال (تابـــع) (A/49/411 و 448 و 478 و A/49/532-S/1994/1179 و A/49/643؛ A/C.3/49/6 و 14)

٢٢ - السيد ادواردز (جزر مارشال): أكد التزام بلده بتحسين تعليم الأطفال ومستويات معيشتهم، كما هو واضح من قيامها، بشكل مبكر، بالتصديق على اتفاقية حقوق الطفل، وبمشاركتها على نحو نشط في الأعمال الرامية إلى بلوغ هذا الهدف في منطقة المحيط الهادئ. وبعد أن حققت جزر مارشال أهدافا عديدة ترمي إلى تناول احتياجات الأطفال في المنطقة، يلاحظ أنها قد أنقصت معدلات وفيات الأمهات والرضع وعززت برامج التحصين. وثمة جهود يجري بذلها أيضا من أجل تحسين المناهج الدراسية والحصول على تمويل للمنح الدراسية من أجل تمكين الطلاب الموهوبين من الدراسة في الخارج.

٢٣ - وأعرب عن أمله في أن تقوم اليونيسيف ووكالات الأمم المتحدة الأخرى بتعزيز جهودها في جزر مارشال في ضوء التوصيات الواردة في برنامج عمل المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة والمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، على التوالي. وقال إنه يتطلع أيضا إلى إدراج بلده في التقرير القادم لليونيسيف بشأن حالة أطفال العالم. ومن الملاحظ، في نفس الوقت، أن العمل مستمر من أجل تحسين المؤشرات الصحية وتهيئة فرص عمل للجيل القادم. وأقر بأن المساعدة الخارجية ستكون مطلوبة من أجل كفالة عيش الأطفال بجزر مارشال بمنأى عن الفقر، مع تزويدهم بما يلزمهم كيما يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع، وشجع المجتمع الدولي على مساندة جهود بلده، إلى جانب تلك الجهود المضطلع بها في منطقة المحيط الهادئ بصفة عامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠